

1- تأملات في سورة النحل

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله جل وعلا في سورة النحل - [00:00:00](#)

وهذه السورة العظيمة هي سورة مكية اي نزلت بمكة وتسمى هذه السورة ايضا بسورة النعم. وذلك ان الله عز وجل قد عدد نعمه على عباده وذكر خلقه بما انعم عليهم - [00:00:23](#)

ولذا تسمى هذه السورة بسورة النعم ولا شك ان تذكير العباد بنعم الله جل وعلا هذا امر عظيم وشيء مهم وذلك ان الشكوى كثيرة من الانسان وان اسأله جل وعلا الا يجعلنا واياكم من المشتكين الاله. سبحانه وتعالى. والا فان - [00:00:51](#)

الشكوى كسيرة فالله جل وعلا يذكر عباده بنعمه عليهم والانسان عندما يتذكر نعم الله عز وجل عليه سوف يحمد الله. ويشكره على هذه النعم ويرتاح قلبه وينشرح صدره والضيق الذي كان به من قبل يذهب باذن الله. لان هذا الضيق غالبا يقول ان في لهواء وانا في شدة - [00:01:20](#)

وانا في كرب وانا وانا وهذا بسبب انه لا يتذكر نعم الله عز وجل عليه وانما يتذكر النقم والشدة والكرب فيتذكر ذلك وينسى النعم نعم الله الكثيرة. ولذا قال ربنا عز وجل واما بنعمة - [00:01:56](#)

لربك فحدث. حدث بنعمة الله عز وجل عليك فتذكر نعم الله هذا يجعل الانسان يرتاح ينشرح صدره ويزول همه وبالتالي يحمد الله على هذه النعم. ويدعوه ذلك الى العمل. وقد تقدم لنا - [00:02:23](#)

عندما اشتكت زوج اسماعيل نعم طبعاً زوجي افصح من زوجة. ولذا لا تستعمل زوجة يدري الاستاذ ابو بكر الا في الفرائض فالفرائض لابد ان نستعمل ماذا؟ زوجة هلك هالك عن اب وام وزوجة تقول زوج من - [00:02:51](#)

نعم ولذا الافصح ان تقول عن امرأتك هذه زوجي. زوجي. زوجي. اي نعم زوجي وكل ازواجك زوجاتك. نعم. الاستاذ وهو كان دارس في الازهر. نعم. نعم. نعم. يقول هذه زوجي ولا يقول نعم عفوا يجوز لكن الافصح ان تقول هذه زوجي لكن بالفرائض ان - [00:03:15](#)

محتاج الى ان تميز بين الزوج والزوجة. نعم. ولعله يتيسر لنا دراسة الفرائض الا يتيسر لنا هنا ندوسها. اي والله نعم هي مهمة ندوسها هنا. نعم. والفرائض والعلم عموماً اذا ما درست او تذاكرت به ماذا يذهب المهم نعود الى قصة - [00:03:48](#)

فعندما جاء ابراهيم ولم يجد اسماعيل وجد زوجته او وجد امرأته زوجة قال اين اسماعيل؟ قال الذهب كيت وكيت. قال كيف حالكم؟ قالت نحن في شدة قال اذا جاء اسماعيل خل يغير عتبة بابيه - [00:04:18](#)

رشا اذا جاء اسماعيل فمغير او كوني له ليغير عتبة بابيه جا اسماعيل من الذي قالت له جاء رجل صفة كيت وكيت فعلم انه ابوه من الصفة ماذا قال؟ قالت يكون يغير عتبة بابيه. قال الحقي باهلك - [00:04:40](#)

قال هذا ابي يأمرني بطلاقك. لانها اشتكت ذهب ابراهيم عليه السلام ثم عاد بعد فترة اين اسماعيل؟ ما موجود اسماعيل؟ كيف حالكم؟ قالت نحن في خير. قال قولي له. فليثبت عتبة دابة - [00:05:02](#)

قال هذا ابي ويأمرني ان ابقيك نعم. ولعل الشيخ احمد اذا تزوج يتزوج هو نعم. ناوي على الزواج بالمرأة الثانية؟ نعم. الحمد لله والاهتمام دول نعم قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:05:25](#)

اتى امر الله فلا تستعجلوه اي اتى قيام الساعة. فلا تستعجلوا ذلك او اتى عذاب الله بالمشركين لا تستعجلوا ذلك وكل ما هو ات فهو

قذيف. ولذا قال عليه الصلاة والسلام بعثت انا والساعة كهاتين - [00:05:49](#)

الام منذ ان بعث عليه الصلاة والسلام والى الان اكثر من الف واربعمائة سنة ومع ذلك عليه الصلاة والسلام قال بعثت انا والساعة كهاتين وفي ترى في حديث كادت ان تسبقني - [00:06:18](#)

نعم كل ما هو ات فهو قضيب كل لو حتى بقي له مئات السنين فهو طيب. نعم. اتى امر الله ثم قال عز وجل فلا تستعجلوه نعم سبحانه وتعالى عما يشركون. نزه الله عز وجل نفسه عن شرك المشركين. الذين يجعلون معه غيره - [00:06:36](#)

نعوذ بالله من ذلك. وعلى الانسان ان ينتبه لان الشوك بعضه اخفى من دبيب النمل بنت في الليلة السوداء على الصفاء على الصفاة الملساء هل يشعر بدبيب النملة في هذه الحالة؟ ام لا يشعر - [00:07:09](#)

فلذا الانسان عليه ان ينتبه للشوك ودقائق الشوك. وفي الحديث الصحيح عندما قال رجل لرسول عليه الصلاة والسلام ما شاء الله وشئت قال جعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده لان - [00:07:32](#)

الواو تفيد ماذا؟ المساواة تفيد المساواة جاء فلان وفلان جاؤا سوا. نعم. فمشيئة الله لا لا مشيئة العباد لا تساوي مشيئة الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فعلينا ان ننتبه - [00:07:52](#)

نعم. وايضا في الحديث الصحيح انكم تشركون فتقولون والكعبة فلا تكونوا والكعبة ورب الكعبة نعم وما اكثر الان والنبى. نعم عليه الصلاة والسلام لا يجوز الحلف بالنبى عليه الصلاة سلام او الحلب بالاباء نعم او بعض الناس يقول بدمتي نعم. فكل هذا من -

[00:08:12](#)

نعوذ بالله وبالحديث الصحيح ايضا عندما مر عليه الصلاة والسلام على سعد ابن ابي وقاص وكان يشير باصبعين في التشهد قال عليه الصلاة والسلام احد احد يعني عشر باصبع واحد. انتبه - [00:08:46](#)

نعم ولذا ربنا عز وجل حذرنا من ذلك وقال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يعدلون به غيره وقال بعض اهل العلم بناء على هذه الاية ان في بعض المساجد مكتوب لفظ الجلالة الله. ومقابل - [00:09:07](#)

بنفس المكان متساوية محمد عليه الصلاة والسلام. قال هذا لا يجوز نعم والان في الاذاعات الرسمية لعل الشيخ ابراهيم ينتبه الاذاعات الرسمية عندما تذكر الاخبار هل يقولون ان الوزير جاء الوزير ثم نعم جاء الوزير وجاء الملك قال الوزير وبعد ذلك يؤتى -

[00:09:28](#)

باخبار الملك هذا وزير الاعلام يفصل كله لو لو فعل ذلك. نعم. لابد ان تبدأ الملك نعم نعم نسأل الله ان ينبهنا وياكم على دقائق الشكر. نعوذ بالله من ذلك. سبحانه - [00:09:58](#)

تعال نزه نفسه جل وعلا. اما يشركون من شرك المشركين ينزل الملائكة بالروح من امره. ينزل الملائكة الله عز وجل. ينزلهم بماذا؟ بالروح. الروح المقصود به الوحي وسمي الوحي وحيا لانه يحيي القلوب - [00:10:22](#)

من امره اي من وحيه على من يشاء من عبادهم ممن اصطفاهم الله عز وجل من البشر وجعلهم انبياء ورسلا اذا الرسل ينقسمون الى قسمين رسول ملكي وهو جبريل ومن الملائكة - [00:10:49](#)

ورسول بشوي وهم الانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام. على من يشاء من عبادهم اذا الغسل بشر او غسل البشريون بشر من بني ادم. على من يشاء من عبادي وهم عبيد له او - [00:11:14](#)

او وصل اه سواء من الملائكة او من البشر فهم عباد له جل وعلا. اذا لا يستحق شيئا من العبادة وانما المستحق هو الله وحده ينزلهم بماذا؟ ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقوني - [00:11:34](#)

بكلمة التوحيد بالكلمة الطيبة. باساس الملة والدين. باساس الامن وهي كلمة لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله، عز وجل، فلا يعبد سواه وتعالى فاتقوني اتقوني اتقوا الشرك. لا تشركوا بي - [00:11:55](#)

خلق السماوات والارض يبين الله عز وجل استحقاقه للعبادة بانه هو الرب الذي خلق والارض وهو المالك والمتصرف والباقي عباد له. اذا هو المستحق لاي شيء للعبادة. الباقي عباد مخلوقين عباد عبيد له جل وعلا. اذا هو المستحق للعبادة دون ما سواه - [00:12:23](#)

خلق السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون هناك جل وعلا كلمة عما يشركون. وتعالى تنزهه وتقديسه جل وعلا عن شرك

المشركين. لان الشرك نقص انتقاص لله جل وعلا تعالى الله - [00:12:51](#)

ذلك سم قال عز وجل بعد ان بين عظمته يبين هنا ضعف الانسان ومما خلق خلق الانسان من نطفة وفي اية اخرى من ماء مهين فاذا

هو خصيم مبين كثير الجدل - [00:13:16](#)

مبين في الخصومة. نعم. يجادل في الشوك وفي الباطل. نعوذ بالله ثم قال عز وجل والانعام خلقها لمن لكم ولذا سخر الله عز وجل ما

في السماوات وما في الارض لمن؟ للانسان - [00:13:40](#)

اذا عليه ان يحمد الله على هذه النعم. هالشمس العظيمة مسخرة ولا غير مسخرة؟ مسخرة والقمر والليل والنهار وكل ما في الكون.

ومن ذلك الانعام ايهم اقوى يا شيخ مصطفى؟ نسأل الشيخ مصطفى لانهم في عندهم نعم في الجيزة يذبحون الابل لا يهتم اقوى

الانسان ولا ولا - [00:14:01](#)

البعير البعير اكو لكن الانسان يقود البعيد الصغير الصغير يقود البعير. لولا ان الصخرة ولا اذا هاج البعير ما يقف الانسان في وجهه

نحن اذا هاج البعير لا يكن في الانسان في وجهه يفتح فمه ويعض الشخص ويرفعه فوق ويضرب به في الارض. ولا - [00:14:25](#)

يبرك عليه بزوجه. نعم وخلص. وقع قلبه. اذى ونعم نعم نعم الله عز وجل سخر سخر هالكائنات للانسان نعم ويقولون ان البعير يرى

الانسان انه ماذا؟ اعظم منه. يرى الانسان اعظم منه. فسبحان الذي سخر هذه الكائنات - [00:14:53](#)

الحيوانات لبني ادم نحمد الله عز وجل والانعام خلقها لكم فيها دفة تأخذون من اصوافها واوبارها واشعارها ما تصنعون به ملابس

ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال. الانسان اذا رأى ما يملك هذا يسره ولا ما يسوغه؟ وخاصة اصحاب الابل. نعم - [00:15:22](#)

التي هي انفس اموال العرب ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون. بها وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق

الانفس. وخاصة قديما وفيما سبق ما هي الوسيلة التي يحمل عليها؟ ها هي الابل والخيول والحمير والبغال - [00:15:52](#)

نعم والى الان يحمل عليها. نعم. وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس والشيخ احمد الحمود مدرك حتى الشيخ

إبراهيم اتى في الرياض الحمر الحساوية نعم وهي حمى - [00:16:23](#)

تجول العربات. نعم. نعم ولا زال في بعض البلاد في مصر الى الان. نعم. وفي فلسطين عندما اهل الاجرام ضربوا سيارات الاسعاف

صاروا يحملون الجرحى بعربات تجوه الحمر. نعم حسبى الله عليهم - [00:16:43](#)

نعم وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس. ان ربكم لرؤوف رحيم. لرؤوف بكم رحيم بكم والخيول والبغال والحمير

لتوكبوها وزينة ايضا لكم ويخلق ما لا تعلمون. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:17:03](#)